

91-دعوة الله الخلق لعبادته - كتاب شرح السنة - الشيخ صالح

الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح السنة لابو محمد الحسن بن علي رحمه الله. الدرس التاسع عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

به اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان الله تعالى دعا الخلق كلهم الى عبادته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:24](#)
وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فالمؤلف رحمه الله يقول واعلم ايها المسلم يا طالب العلم وتنبه الى ان الله خلق الخلق لعبادته وهذا مأخوذ الى ان الله امر الخلق بعبادته - [00:00:41](#)

وكذلك هو خلق الخلق لاجل عبادته وامرهم بها قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا من ناحية الاخبار من ناحية الامر قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:01:06](#)
والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:01:28](#)

ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فهذا خطاب لجميع الناس مؤمنهم وكافرهم جنهم وانسهم في ان يفردوا الله - [00:01:53](#)
بالعبادة ولا يعبدوا معه سواه لانه لا رب لهم الا الله جل وعلا الغالب على النداءات بالسور المكية يا ايها الناس والغالب في المدنية يا ايها الذين امنوا وان كان قد يوجد شيء في السور المكية - [00:02:16](#)

او السور المدنية بغير ذلك لكن العبرة في الغالب فهذا النداء يدل دلالة صريحة على ان العبادة لا تصلح الا لله سبحانه وتعالى والله جل وعلا امر بها جميع الناس - [00:02:44](#)
وخلقهم من اجلها فليس لاحد فيها اي استحقاق لا الملائكة ولا الانبياء ولا الاولياء ولا الصالحين. ولا الجن ولا الانس ولا اي مخلوق العبادة حق لله على الخلق اجمعين نعم - [00:03:09](#)

واعلم ان الله تعالى دعا الخلق كلهم الى عبادته. ومن بعد ذلك على من يشاء بالاسلام تفضل منه بالدعوة الى عبادة الله عامة. ولكن الممثلون لهذه الدعوة هم خواص العباد - [00:03:35](#)
خواص العباد والكثير اعرضوا عنها كثير من الناس اعرضوا عن عبادة الله والقليل هم الذين اصغوا الى هذا النداء وهذا الامر امتثلوا امر الله فهداهم الله جل وعلا. لذلك وفقهم. بسبب اقبالهم. بسبب اقبالهم - [00:03:58](#)

واصغائهم لنداء الله. فالسبب من قبل العبد والتوفيق من قبل الله. وتوفيق الله مترتب على سبب من العبد. فاذا فعل العبد السبب فان الله يوفقه وييسره كما قال تعالى فان كما قال تعالى ان سعيكم لشتى. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:04:22](#)
فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فالهداية لها سبب والضلال له سبب من قبل العبد. من قبل العبد فهذا يجب التنبه له. لان فيه من يقول ان كان الله قدر - [00:04:51](#)

لي الهداية فساهتدي وان قدر لي الضلالة فساخض هذا كلام باطل هذا يحتج بالقدر وينسى ينسى فعل السبب من قبله هو
لن يحصل على الهداية بدون سبب ابدأ - [00:05:13](#)

الهداية لها سبب انت اذا اردت الاولاد تتزوج تفعل السبب وهو الزواج اما لو بقيت اعزب ولم تتزوج فلن يأتيك اولاد وكذلك الرزق انت
لو جلست ولم تعمل شيئاً واعتمدت على القدر لم يأتك شيء - [00:05:34](#)

اذا قمت وعملت وتسببت طلبت الرزق يسر الله لك الطيور والبهايم ما ما تبقى في اوكارها ومأواها تغدو خماساً وتروح بطاناً تذهب
لطلب الرزق فلا بد من فعل السبب. فالهداية لا تحصل بدون سبب. والضلال لا يحصل بدون سبب من العبد - [00:06:01](#)

الله لا يظلم احداً الذي يريد الخير ييسره الله للخير. ويشرح صدره له والذي يريد الشر ييسره الله للشر ويهيئه لهم جزاء على ميوله
ورغبته فليتفطن العبد لهذا الامر فانه - [00:06:31](#)

جداً فلا بد من فعل الاسباب لجميع الامور. ومنها الايمان والهداية والجنة والنار لها اسباب من قبل العابد هو الذي يفعلها. نعم. واعلم ان
الله تعالى دعا الخلق كلهم الى عبادته ومن - [00:06:53](#)

بعد ذلك على من يشاء بالاسلام تفضلاً منه. كما ذكرنا من على من يشاء بالاسلام منه سبحانه لكن التفضل له سبب. تفضل من الله له
سبب والحرمان له سبب. من قبل العبد - [00:07:14](#)

فلا بد ان يلاحظ هذا. ولا يحتج الانسان بالقدر كالذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرماناً من دونه من شيء. هذا احتجاج
بالقدر احتجاجاً بالقدر ابليس احتج - [00:07:34](#)

ربي بما اغويتني احتج بالقدر ونسي انه تكبر هو عن امر الله سبحانه وتعالى الله اغواه بسبب ماذا؟ بسبب انه ابنى واستكبر وكان من
الكافرين. ابنى ان يسجد كما امره الله - [00:07:50](#)

سبحانه وتعالى فلا حجة له بذلك. حجة قائمة عليه. ابنى واستكبر وكان من الكافرين. فهذا هو السبب اما ان لو انه امتثل امر الله
وسجد كما سجدت الملائكة لكان من عباد الله المخلصين. نعم. والكف عن حرب علي ومعاوية وعائشة وطلحة والزبير رحمهم الله -
[00:08:09](#)

الله اجمعين. هذا اصل عظيم وهو ما يجب على المسلم في حق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من المهاجرين والانصار
الذين ازروا الرسول صلى الله عليه وسلم وحموه وجاهدوا معه وبذلوا اموالهم وانفسهم - [00:08:34](#)

وتركوا ديارهم واطنانهم وتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم من الفضل ما ليس لغيرهم فهم خير القرون كما قال صلى الله
عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين ايلونه. فخير القرون هم الصحابة. رضي الله عنهم - [00:08:59](#)

لما قاموا به من صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومناصرتهم ونشر دينه وتبليغه لمن جاء بعدهم تبليغ هذا الدين لمن جاء بعدهم من
الامة فحازوا على هذا الفضل الذي لا يساويهم فيه غيرهم. ولذلك الله جل وعلا اثنى عليهم ورضي عنهم - [00:09:23](#)

كما في كثير من الايات القرآن الكريم قال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما
كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم - [00:09:50](#)

انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من
الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا - [00:10:10](#)

ان الله هو التواب الرحيم ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين كونوا مع الصادقين مع هؤلاء صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:10:28](#)

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك هو الفوز العظيم قال
تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل - [00:10:50](#)

عليهم واثابهم فتحاً قريباً. قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً الى اخر
السورة. من اخر سورة الفتح. هذه في الصحابة وقال تعالى لما ذكر الفية في سورة الحجر وما افاء الله على رسوله من اهل القرى -

فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - [00:11:44](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. ثم ذكر الانصار فقال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:12:10](#)
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم هذا موقف المسلمين من صحابة رسول الله. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

- [00:12:36](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا والغل هو البغض. ربنا انك رؤوف رحيم وفي السنة احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا - [00:13:06](#)

وصيفة لو يتصدق واحد من المتأخرين غير الصحابة له من التابعين طبق مثل او عدل جبل احد من الذهب الخالص لوجه الله لو يتصدق به لم يعادل في الاجر لم يعادل في الاجر ما يتصدق به الصحابي - [00:13:33](#)

من المد من الطعام من الشعير من التمر او نصف المد نصيفة جبل من الذهب لا يعادل المد من غيرهم لماذا؟ لفضلهم رضي الله عنهم. فموقف المسلم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احترامهم والترضي عنهم - [00:13:58](#)

والاقتداء بهم واتباعهم والدفاع عن اعراضهم هذا هو موقف المسلم من صحابة رسول الله وحبهم من حب الرسول صلى الله عليه وسلم فمن كان يحب رسول الله فليحب اصحابه ومن كان يبغض الصحابة فهو يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)
فمن قال صلى الله عليه وسلم من احبهم فحبي احبهم. فحبي احبهم. واما مسألة ما اشار اليه الشيخ رحمه الله من عدم الخوض فيما جرى. الصحابة كغيرهم من البشر كانت نياتهم خالصة - [00:14:48](#)

ومقاصدهم طيبة واهدافهم حميدة لا يشك في هذا من في قلبه ذرة من ايمان. ولا يتهم احد منهم لكن لما جرت الفتنة ليس لاحد فيها حيلة. نسأل الله العافية من الفتن. لما جرت الفتنة في عهد - [00:15:10](#)

بسبب الخبيث اليهودي اه عبدالله بن سبأ الذي اظهر الاسلام ثم جاء وجعل يطعن في خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه يطعن فيها ويجتمع عليه الغوغا من الناس. والذين يحبون الشر ويحبون الفوضى - [00:15:30](#)

لا يخلو زمان من امثال هؤلاء الناس لو وجدوا من يقودهم الى الشر لاجتمعوا عليه الا من رحم الله يحبون الغوغاء والتشويش يحبون الكلام لولاة الامور يحبون افساد الامر وتفريق الكلمة. يوجد هذا في الناس. فاذا وجدوا من - [00:15:57](#)

يدعو الى هذا تجتمع عليه فاجتمع على هذا الخبيث من اجتمع وكان المسلمون امة واحدة تحت خليفة واحد هو عثمان رضي الله عنه ثالث الخلفاء الراشدين فائر عليهم هذا الخبيث وانتهى الامر بقتل عثمان رضي الله عنه - [00:16:20](#)

انتهى الامر بقتل عثمان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين فلما قتلوا عثمان اندلعت الفتنة اندلعت الفتنة بين المسلمين. وغار المسلمون لقتل عثمان من بينهم - [00:16:43](#)

وارادوا الانتقام ممن قتله. ارادوا الانتقام ممن قتله. فتكون من ذلك وقعة الجمل بين الصحابة بين الصحابة الذين يريدون القصاص من قتلة عثمان وبطالبون بالقصاص وخرجوا من المدينة وكانت البيعة لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب - [00:17:06](#)

بعد عثمان رضي الله عنهم جميعا كانت البيعة لعلي هو رابع الخلفاء الراشدين فطلبوا من علي رضي الله عنه ان يقتص من هؤلاء تفاوض هؤلاء الصحابة الذين خرجوا من المدينة ومعهم عائشة ام المؤمنين. تفاوضوا مع علي - [00:17:35](#)

على ان يسلم هؤلاء القتلة. ولكن عليا رضي الله عنه لم يتمكن منه من تسليمهم لانهم تسللوا في جيشه جعلوا يعملون الفتنة لكن بات علي واخوانه طلحة والزبير وعائشة ومن جاء من المدينة باتوا متصالحين. فاتوا متصالحين - [00:17:57](#)

فلما احس هؤلاء بالتصالح بين صحابة رسول الله كف القتال هيجوا الفتنة واظهروا اظهروا آآ الحرب تناوشوا وصاحوا صاحوا في

الجيش وظن الصحابة ان ان الحرب قامت في حين انها بتهييج من هؤلاء الخبثاء - [00:18:28](#)

فدارت المعركة لوقعة الجمل من غير قصد من الصحابة وانما الذي اذكاها هم هؤلاء الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه الذين قتلوا

عثمان رضي الله عنه قتل من الصحابة من قتل في هذه الفتنة - [00:18:54](#)

في هذه الوقعة وانتهت ثم قام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه في الشام ومعه اهل الشام يطالبون بقتلة عثمان للقصاص نفس

الشيء عملوا المكر والخداع واذكاء الفتنة. فدارت معركة الصفين بين علي - [00:19:12](#)

ومعاوية معركة الصفين وسببها هؤلاء القوات والظلال الذين يوقدون الفتنة بين المسلمين انتهى الامر بقتل علي رضي الله عنه. قتله

الخوارج. هم انفسهم الذين خرجوا على عثمان الحقوا عليا به وقتلوه - [00:19:36](#)

ما هو بقصدهم العدل والانصاف قصدهم الحقد والانتقام فقتلوا علي رضي الله عنه. وارادوا قتل معاوية لكن الله نجاه منهم ارادوا

قتل معاوية وعمرو بن العاص لكن الله نجى معاوية وعمرو بن العاص ونفذ قدر الله في علي رضي الله عنه - [00:19:57](#)

استشهد رضي الله عنه كله بفتنة هؤلاء وشر هؤلاء فالواجب على المسلم ان يكف عن هذه الامور وان لا يدخل فيها والا يذكرها الا

على وجه الاعتذار والاستغفار لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعرف انهم مجتهدون. منهم من اصاب الحق فله اجران

ومنهم من - [00:20:20](#)

فله اجر وان لهم فضائل عظيمة تغطي ما قد يحصل من بعضهم من الخطأ. لانهم صحابة رسول الله رضي الله عنهم وكما في الحديث

ان الله سبحانه وتعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:20:45](#)

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لهم فهم مغفور لهم. مغفور لهم. على كل حال. المغفرة لهم حاصلة لمن اصاب ومن اخطأ منهم. والذي اخطأ

ليس عن قصد وانما هو عن اجتهاد. فيجب على المسلم الا يدخل في هذا - [00:21:05](#)

ابدا ولا يخطي احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل يعتذر لهم ويستغفر لهم ويترحم فيكون من الذين قال الله جل

وعلا فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:21:25](#)

الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. نعم ظهرت اشرطة من بعض الجهال. اشرطة من

بعض الجهال سجل فيها هذه الامور وما جرى بين الصحابة - [00:21:45](#)

واخرجها باشرطة يتداولها الناس فهذا لا يخلو اما انه جاهل ولا يدري ولا درس العقيدة واما انه مغرظ يريد ان يبث البغض لاصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فليحذر المسلمون من هذه الاشرطة - [00:22:09](#)

وامثالها واللي يحذر من من كيد الشيعة وسبهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلبهم المعايير لهم ان يحذر المسلم من

هذا لئلا يكون من الهالكين والعياذ بالله لان لا يكون من الهالكين. ثم ماذا يجدي اذا دخلوا وذكروا قالوا فلان سوا كذا ماذا يجدي -

[00:22:30](#)

لا يجدي الا الشر واذكاء الفتنة من جديد والتفريق بين المسلمين. هذا قصد الاشارة. نسأل الله العافية. فهذه مسألة عظيمة يجب التنبه

لها. ويجب الا يدخل الانسان فيها. الا معتذرا ومترحما ومستغفرا - [00:22:57](#)

لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والكف عن حرب علي ومعاوية وعائشة وطلحة والزبير رحمهم الله اجمعين. اما وطلحة

والزبير هذا في وقعة الجمل. سميت بذلك لان عائشة رضي الله عنها حضرتها وهي راكبة على جمل على في - [00:23:17](#)

راكبة في هودج على جمل فسميت وقعة الجمل. واما ما دار بين معاوية بين علي ومعاوية فيراد به حرب صفين بين علي واهل

الشام. نعم. ومن كان معهم لا تخاصم فيهم وكل امرهم - [00:23:41](#)

الى الله تعالى. اللهم عافيك. كيف تدخل نفسك في الائم؟ والله قد عافاك. واصحاب رسول الله فلمهم مكانتهم ومقامهم

الذي لا يساويهم فيه غيرهم فلماذا تدخل في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:02](#)

المؤمن لا يدخل الا معتذرا ومستغفرا ومترحما ومقدرا لهم رضي الله عنهم. لا يدخل في هذا من باب البحث يقولون والتاريخ وما

اشبه ذلك هذي فتنة هذا من باب الفتنة ما هو من باب البحث. هذا البحث لا يجوز. فيجب التنبه لهذا - [00:24:22](#)

الامر خشية ان يهلك الانسان وهو لا يدري اذا ابغض اصحاب رسول الله او وجد على احد منهم هلك. ولا تجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. تسأل الله ان يظهر قلبك من الغل لاصحاب رسول الله. صلى الله عليه - [00:24:41](#)
وسلم او تخطأت بعضهم تصويب بعضهم. الله ما كلفك بهذا ولما سئل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن ما دار بين الصحابة قال رضي الله عنه اولئك قوم طهر الله - [00:25:03](#)

اهو ايدينا من دمائهم فنطهر سنتنا من اعراضهم نطهر سنتنا من اعراضهم كما طهر الله ايدينا من دمائهم كلام عظيم هذا وهذا ينطبق عليه قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا - [00:25:20](#)
للذين امنوا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بالعقيدة الواسطية ومن اصول العقيدة الصحيحة من اصول اهل السنة والجماعة من وصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم. باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)
سلامة قلوبهم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا سلامة السنتهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. هذا من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:11](#)
نعم لا تخاصم فيهم وكل امرهم الى الله تعالى. لا تتوقف. تقول لك الامر هم الى الله وتتوقف في فضلهم ومكانتهم بل تعترف بمكانتهم وتؤمن بها وبفضلهم. وان الله رضي عنهم ولكن مع هذا لا - [00:26:33](#)

تدخل لنا تغتر بكلام او بأسلوب بعض الكتاب فتهلك مع من هلكوا. نعم. لا تخاصم فيهم وكل امرهم الى الله تعالى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم وذكر اصحابي واصحابي واختاني. نعم - [00:26:54](#)
وقال ان الله تعالى نظر الى ما يقصد الحديث هذا ما ادري عنه يعني عن ثبوته لكن معناه صحيح معناه صحيح واصهاره واختان هم اهل بيته علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:27:19](#)
وعثمان لان عثمان تزوج بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من اختانه ومن اصهاره علي رضي الله عنه تزوج فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم نعم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت ابي بكر - [00:27:35](#)

تزوج حفصة بنت عمر فهم اصهاره واختانه منهم من زوج الرسول ومنهم من تزوج من بنات الرسول فهم اصهاره واختانه. نعم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى نظر الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:27:59](#)
هذا الحديث له سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لفتح مكة في شهر رمضان وكان عليه الصلاة والسلام متكتما لا يريد ان يصل الى اهل مكة خبر - [00:28:25](#)

خروجه ولكن واحدا من صحابة رسول الله تأول فكتب الى اهل مكة يخبرهم بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم وهو حاطب ابن ابي بلتعة رضي الله تأول واجتهد فكتب فاطم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الامر فارسل عليا - [00:28:42](#)
ابن الوليد في اثر امرأة ارسل معها حاطب هذا الخطاب فادركها في مكان واخذها منها الخطاب وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لهم انكم ستدركونها في موضع كذا. فادركوها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فاخذوا منها الخطاب وجاءوا به الى الرسول - [00:29:08](#)

فلما قرأه الرسول او قرأ على الرسول صلى الله عليه وسلم دعا حاطب دعا حاطب ببلتعة وقال لماذا فعلت كذا قال يا رسول الله لم افعل هذا شكا في ديني. ولا نفاقا ولكني تيقنت ان الله سينصركم. وان - [00:29:35](#)
هذا لا يضركم وانا لي اموال ولاقارب في مكة اخشى عليهم. فاردت ان اتخذ يدا عند اهل مكة الا يضروا اقاربي الذين في مكة تأول. قال صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم - [00:29:55](#)

لقد صدقكم فهو فعله عن اجتهاد. مع علمه ان الله سينصر رسوله صلى الله عليه وسلم وان هذا الخطاب لا يضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه وانما فعله انت اول واجتهاد منه - [00:30:14](#)
فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم. عذره رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم بعض الصحابة بقتله واستأذنوا النبي صلى الله

عليه وسلم وكان حاطب ممن حضر بدرًا فقال لا تدري لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:30:33](#)
اذا فيكون حاطب رضي الله عنه مغفورا له مغفورا له ما حصل منه وهذا من فضائل اصحاب رسول الله انهم اذا حصل منهم خطأ فان الله قد غفره لهم بسبب سوابقهم في الاسلام. ومقاماتهم في الاسلام - [00:30:58](#)

فان الله قد غفر لهم ما يحصل منهم ومنهم حاطب فقد غفر الله له بسبب انه من اهل بدر وانه صدق ما راوغ عند الرسول صلى الله عليه وسلم وانما صدق في قوله وبالمناسبة فان بعض المتعالمين الان يطعن في حاطب بن ابي بلتعة - [00:31:20](#)
ويقول انه نافق النفاق الاكبر والعياذ بالله ويطعن فيه فهذا من سوء العقيدة او من الجهل بهذا الصحابي الجليل رضي الله عنه نعم واعلم انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه. كذلك من احترام المسلمين احترام دمائهم - [00:31:44](#)
واموالهم واعراضهم احترام دمائهم واحترام اموالهم واحترام اعراضهم لان من اسلم فقد حمى دمه وحمى ماله وحمى عرضه. فلا يجوز التعدي على المسلم. قال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وقال في حجة الوداع في -

[00:32:07](#)

في حجة الوداع ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا يعني يوم النحر في شهر كم هذا يعني شهر ذي الحجة في بلدكم هذا وهي مكة المشرفة فيحرم - [00:32:38](#)
دم المسلم وماله وعرضه لا يجوز التعدي على شيء من هذه الامور. الا بطيبة من نفس المسلم في المال. طيبة من نفسه بالمال اذا سمح بشيء من ماله فهو حلال. واما ان يؤخذ منه قهرا او من غير طيب نفس او غصب - [00:32:58](#)
او سرقة او خيانة فانه حرام كحرمة دمه وعرضه الا بطيبة من نفسه وهذا كما في قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. الا ان تكون تجارة انت - [00:33:20](#)
راض منكم كثير من الناس لا يبالي بهذا اما ان يقتل اخاه المسلم لاي سبب ويسفك دمه واما ان يأخذ ماله او بالسرقة بقطع الطريق بالخيانة بالغش بالبيع والشراء ولا يبالي بذلك - [00:33:48](#)

فيأخذ يأكل مال اخيه بالباطل. من غير طيبة من نفسه او يستولي عليه غصبا وقهرا. ويخرجه منه هذا كله لا حرام كبيرة من كبائر الذنوب. نعم. واعلم انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من - [00:34:12](#)
نفسه بعض الناس يظن انه بطيبة من نفسه انه يقصد الغصب وانه لا لا يجوز الغصب اخذ مال المسلم غصبا هذا وجه من وجوه استباحة مال المسلم. ولكن الخديعة في البيع والشراء والغش في البيع - [00:34:32](#)

والقمار والميسر والربا كل هذا من الباطل. المعاملات المحرمة المعاملات المحرمة التي انغمس فيها كثير من الناس اليوم هي من اكل اموال الناس بالباطل. نعم. وان كان مع رجل مال حرام فقد ضمن - [00:34:50](#)
نعم اذا اخذ مال اخيه بغير حق باي نوع من انواع الاخذ فانه مضموننا عليه مضمون عليه حتى يؤديه. الى صاحبه لانه لا بد من اداء المظالم الى اصحابها قبل الموت - [00:35:11](#)

والا فان اصحابها سيقبضون من الظالم يوم القيامة. يقتضون من حسناته حتى ربما لا تبقى له حسنة ثم تؤخذ من سيئات المظلومين فتحمل عليه ويلقى في النار والعياذ بالله فمال المسلم ولو اخذته بغصب - [00:35:34](#)
لو اخذته بمعاملة محرمة لو اخذته بقهر بسرقة فانه مظلوم لا بد ان تؤديه اما في الدنيا واما في الآخرة. اتنبه لذلك. هو مضمون عليك. ولا بد من ادائه في الدنيا او في الآخرة - [00:35:58](#)

واداؤه في الدنيا اسهل من ادائه في الآخرة فلا يتوقف انسان عنده مال للناس يتوقف في رده في في دنياه قبل ان يموت يبادر لذلك من كان من كانت من كانت عنده مظلمة لآخيه - [00:36:18](#)

فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم يعني في الآخرة كان له حسنات اخذ من حسناته والا اخذ من سيئات المظلومين وطرحت عليه فطرح في النار. فمال غير مظلوم في الدنيا وفي الآخرة. فاذا - [00:36:39](#)
سلمت في الدنيا فلن تسلم في الآخرة لان اموال الناس محرمة نعم. وان كان مع رجل مال حرام فقد ضمنه لا يحل لاحد ان يأخذ منه

شيئا الا باذنه. لا يحل - 00:37:00

لاحد ان يأخذ من مال اخيه شيئا الا باذنه. حتى ولو حرام. لو انك تعلم ان هالمال ما هو بله. تقول هذا ما هو بله. ابأخذ منه. لا ما تأخذ منه ومضمونا عليه هو المسؤول عنه - 00:37:16

فاذا اخذته شاركتة في الظلم اذا اخذته وانت تعلم انه حرام فقد شاركتة في الظلم فاتركه لا تأخذ منه شيئا نعم وان كان مع رجل مال حرام فقد ضمنه لا يحل لاحد ان يأخذ منه شيئا الا باذنه. فانه عسى - 00:37:32

ان يتوب هذا فيريد ان يرده على اربابه فأخذت حراما. فلا يجوز اخذك من شيء تعلم انه حرام ومن مكسب حرام لامور. اولا ان هذا تعلم انه حرام فكيف تستحله وانت تعلم انه حرام وان هذا الشخص لا يملكه - 00:37:54

ثانيا لو تاب لو تاب هذا الظالم واراد ان يرد المال وقد اخذته او اخذت منه فانه لا يتمكن من رده لا يتمكن من رده ثالثا انك تكون شريكا له في الجريمة - 00:38:18

تكون شريكا له في الجريمة والظلم نعم والمكاسب ما بان لك صحته فهو مطلق. المكاسب قال صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتهيات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعمله. الحلال البين يؤخذ - 00:38:37

وهذا هو الاصل الاصل في المعاملات الحل الا ما تبين انه حرام وكذلك الحرام بين حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وكذلك الميسر والقمار والخمر هذا حرام بنص القرآن - 00:39:04

حرم عليكم حرمت عليكم السرقة والغصب واكل اموال الناس بالباطل هذا بين حرام بين حرام بين الحلال الطيب كل ما لم يرد نهي عن اخذه فانه حلال الاصل قلق لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - 00:39:27

هذا هو الاصل انه حلال تأخذ منه هذا من الحلال البين حلت لكم الطيبات يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فالطيب الطيب في في نفسه والطيب في مكسبه - 00:39:51

حلال حلال بين تأخذ منه تأكل منه واما المشتبه اللي لا يدري حلال ولا حرام لتعارض الدالة فيه فهذا توقف فيه حتى يتبين لك توقف فيه حتى يتبين لك فالحلال تأخذه والحرام تجتنبه - 00:40:15

والمشتبه تتوقف فيه حتى يتبين امره. هذا اسلم لدينك وعرضك هذه القاعدة التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قاعدة بينة واضحة ومنه قول المؤلف هنا نعم. والمكاسب ما بان لك صحته فهو مطلق الا ما ظهر فساد. نعم - 00:40:37

الحلال بين والحرام بين ما ظهر لك انه طيب ولم ينه عنه فهو حلال ما نهي عنه او كان مشتملا على خبث او غصب او خديعة او او غير ذلك فهو حرام. نعم - 00:41:01

فان كان فاسدا يأخذ من الفاسد ممسكة نفسه. هذه مسألة الضرورة هذه مسألة الضرورة اذا خاف الانسان على نفسه الهلاك ان لم يأكل فانه يأكل مما عنده ما يبقي عليه حياته ولو كان هذا المال حراما. لو كان ميتة او او - 00:41:18

او لحم خنزير او غير ذلك. يأكل منه لاجل الضرورة لان لا يموت حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. قل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه - 00:41:42

ان الله غفور رحيم فتأخذ من الحرام قدر ما يمسك عليك حياتك. ثم تمسك. تمسك عن الباقي هذا للضرورة وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. فلا ضرورة - 00:42:09

فلا حرام مع ضرورة هذي قاعدة لا حرام مع ضرورة. قاعدة نعم فان كان فاسدا يأخذ من الفاسد ممسكة نفسه. الا ما اضطررتم اليه. نعم. ولا تقل اتركوا المكاسب واخذ ما اعطوني. بعض الناس - 00:42:29

يقول انا متوكل على الله وانا بجلس للعبادة ولطلب العلم ويعطوننا الناس يعطوننا الناس ويترك المكاسب هذا لا يجوز بل عليك ان تطلب الرزق الذي يكفيك ويكفي من تلزمك مؤنتهم من زوجتك واولادك. ومن في بيتك - 00:42:51

عليك ان تطلب الرزق وهذا من العبادة هذا من العبادة تجلس تحرى صدقات الناس هذا لا يجوز بل عليك ان تطلب الرزق. قال الله جل وعلا وتزودوا فان خير الزاد التقوى تزودوا. نزلت هذه الآية في الحج - 00:43:16

لان وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اقوام يحجون وليس معهم زاد ويقولون نحن المتوكلون فانزل الله هذه الاية تزودوا فان خير الزاد التقوى لما نبه على اخت الزاد في سفر الدنيا نبه على اخذ الزاد لسفر الآخرة - [00:43:40](#)

وهو التقوى تزودوا فان خير الزاد التقوى ثم قال جل وعلا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. كانوا يتخرجون من البيع والشراء في في المشاعر ايام الحج الله رفع هذا الحرج - [00:44:05](#)

رفع هذا الحرج ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم يبيعوا واشتروا في المشاعر وانتم حجاج ما يخالف لا بأس لان هذا تستغني به عن الناس وهذا تثاب عليه فلا يجوز للانسان انه يترك الكسب ويجلس للعبادة - [00:44:25](#)

والتسبيح والتلهيل ويقول انا الله يبي يجيب لي رزق لا هذا لا يجوز الله نهى عن هذا ويصير ذليل يتحرى ما بايدي الناس. يطلب الرزق ولو بادنئ الحرف حتى لو يكون حجاما - [00:44:46](#)

او كناسا يطلب الرزق ولو بادنئ المكاسب. ولو هي ما هي بشريفة. كونك حجام احسن من كونك شحاذ تنبهوا لذلك كونك حجام او كناس تتعيش من كسبك احسن من كونك شحاذ. تسأل - [00:45:02](#)

ناس جاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ففيل النبي صلى الله عليه وسلم طلب ما عنده فاحضر شيء يسير فباعه النبي صلى الله عليه وسلم له فاس شرا به له فأس وقال له خذ هذا واذهب ولا اراك كذا وكذا من الايام. ذهب الرجل حطب وباع - [00:45:22](#)

حطب وباع وحطب وباع وتجتمع عنده دراهم. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره. قال هذا خير لك من ان تسأل الناس. اعطوك او منعوك يعني الكسب وطلب الرزق ولو تحطب على راسك تباع ازين لك منك تسأل الناس - [00:45:47](#)

نعم. ولا تقل اترك المكاسب واخذ ما اعطوني. يعني ما اعطاني الناس. تناظر ايدي الناس. نعم. لم افعل هذا الصحابة رضي الله عنهم ولا العلماء الى زماننا هذا؟ لم يفعل هذا القول او هذا الرأي احد من - [00:46:06](#)

رسول الله وهم اتقى الناس واعبد الناس لله عز وجل. بل كانوا اصحاب اعمال كان منهم مزارعون وكان منهم تجار يتاجرون بالبيع والشراء منهم ابو بكر ومنهم الزبير ومنهم اه - [00:46:26](#)

الزبير ابن العوام ومنهم عبد الرحمن ابن عوف ومنهم عثمان ابن عفان اصحاب اموال من الصحابة يبيعون ويشرون وهم افضل الصحابة. عثمان وعبد الرحمن ابن عوف من العشرة المبشرين بالجنة - [00:46:46](#)

ومع هذا تجار هم من تجار الصحابة وكانوا ينفقون في سبيل الله ويجهزون الجيوش من اموالهم ما تركوا ما تركوا طلب الرزق. ابو بكر كان يبيع ويشري. ويساعد رسول الله من من بعثه الله في مكة وهو يساعده من ماله. يساعده - [00:47:06](#)

ما له رضي الله عنه في مواقفه المشهورة من مال ابي بكر يطعم المساكين ويشري العبيد المعذبين يعتقهم كبلال وغيره هذا ابو بكر رضي الله عنه ما ترك الكسب وقال انا اجلس واعبد الله وانا من اصحاب رسول الله ابدا - [00:47:26](#)

ما كانوا يفعلون هذا. نعم. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسب فيه بعض الدنيا خير من الحاجة الى هذا كما ذكرنا كونك تحترف حرفة فيها دناءة تأخذ منها اجرا تنفقه على نفسك خير من سؤال الناس - [00:47:46](#)

خير من سؤال الناس والذلة لهم. نعم. والصلوات الخمس جائزة خلف من صليت. يكفي هذا نقف على هذا. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة اسئلة كثيرة وردت هذا ما تيسر منها. هذا سائل يقول ما معنى قول الله تعالى يا ايها الذين - [00:48:10](#)

امنوا لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. معناها ان الانسان لا ينظر الى الناس اذا هلكوا ويقول هذا امر عام وهذه امور ما لنا حيلة ويدخل فيها عليه انه يقرأ ينبجو بنفسه مع امره بالمعروف - [00:48:31](#)

عن المنكر يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يقول الناس كلهم على هذا ولا اقدر ويفعل مثل فعله عليكم انفسكم اي الزموا انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. ليس معناه ان الانسان يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:48:48](#)

ان الذي يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مهتديا. اذا اهتديتم ومن الاهتداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب مقدرة الانسان. لكن لا يغره ما عليه الناس ويتساهل. ويقول انا مثلهم - [00:49:09](#)

انا بجاريهم كما يقول بعض الناس اليوم وكثير من الناس نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول يقول بعض الناس

عندما يبلى بمعصية يقول قد بلاني الشيطان فالشيطان يبتلي بالشر والله يبتلي بالخير. فهل هذا القول صحيح؟ قل كل من عند الله ما اصابك من حسنة - [00:49:28](#)

فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فالحسنة فضل من الله اعطاك الله اياه. والسيئة من نفسك انت الذي فعلتها وانت الذي تسببت فيها. لا تسندها للشيطان. تسند افعالك للشيطان - [00:49:54](#)

استغفر ربك وتب الى الله واعترف بذنبك. الشيطان يضحك ويفرح اذا قلت كذا. لكن اذا استغفرت فالشيطان يغتاب وينقسم ظهره والاستغفار اما لا قلت هذا من الشيطان الشيطان يفرح بهذا. لكن اذا قلت استغفر الله واتوب اليه الشيطان ينخدل - [00:50:12](#)

يبلس يحصل له من من الذلة ما لا يعلمه الا الله. ما قسم المؤمنون ظهر الشيطان الا بالاستغفار. يقول اهلكتهم بالذنوب واهلكوني بالاستغفار. فعليكم بالاستغفار. ولا تقول هذا من الشيطان - [00:50:32](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هناك امر قد اشكل علي وهو ان التداوي بالعلاج حكمه مباح فهل اذا تركت علاج ترتب على وترتب على ذلك هلاك نفسي. فهل اكون اثما؟ لا ما تكون اثما. العلاج مباح. فعلته - [00:50:51](#)

فلا بأس وان تركته فلا حرج ومن المباح؟ متساوية الطرفين بخلاف الاكل من الميتة هذا يقينا اذا لم تأكل تموت. لكن العلاج ما هو بلزوم. قد تتعالج وتموت ولا ينفعك العلاج - [00:51:11](#)

العلاج ما هو بمضمون بخلاف الاكل من الميتة عند مسغبة هذا مضمون انه علاج مضمون انه يبقى عليك حياتك. العلاج ما هو بمضمون انه يبقى عليك حياتك بينهما فرق نعم - [00:51:26](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل ثبتت هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل؟ هل ثبتت هذه لفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الملوك معاوية. الله اعلم ما ادري. معاوية صحابي رضي الله عنه يكفيه انه - [00:51:45](#)

صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه صهر الرسول صلى الله عليه وسلم. فاخته ام حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كاتب من كتاب الوحي يكتب الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم. وله فضائل عظيمة رضي الله عنه. هو من الفضل ان الله - [00:52:05](#)

مع المسلمين على يده وقمع الفتنة على يده وصارت خلافته وولايته رضي الله عنه جمعا مسلمين واخمد الفتنة وقضى على اصحاب الفتنة وساس المسلمين سياسة حسنة. وقد اعطاه الله الحلم والرحمة - [00:52:32](#)

والقوة فله فضائل رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل هداية الدلالة والارشاد قد يجعلها الله سبحانه وتعالى على يد من ناقص الايمان؟ نعم. الداعية الى الله يهدي. يهدي الى الله. بمعنى انه يبين - [00:52:55](#)

بمعنى انه يبين ويرشد بداية الدلالة معناها البيان والارشاد وهذا يحصل من كل داعية ولا يشترط في الداعية ان يكون كاملا ما يشترط في الداعية ان يكون كاملا ليس له اخطاء - [00:53:18](#)

انما يشترط فيه الايمان والعلم يشترط فيه الايمان والعلم والعقيدة الصحيحة والمنهج السليم ولو كان عنده بعض الاخطاء السهلة الجزئية اليسيرة. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سؤال قد تكرر يقول احدها - [00:53:36](#)

لدي اشرطة تتكلم عن فتنة الصحابة رضي الله عنهم ماذا اصنع بها؟ امسحها امسحها واجعل عليها اجعل عليها تسجيلا طيبا وسوى المسح سهل توديعها لاصحاب التسجيلات فيسجلون عليها كلاما طيبا لك او لغيرك - [00:53:58](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما هو الرد على من يزعم ان عبد الله ابن سبا شخصية اسطورية ليس لها وجود في التاريخ ما هم مكذبين ما يستطيعون يكذبون التواتر هذا مو تواتر عند المسلمين - [00:54:20](#)

عبد الله بن سبا ما هو ما هو بشخصية وهمية. شخصية معروفة ولا كذب عليه العلماء فهمها قالوا انه وهمية هي هم الذين يريدون من ذلك يعني يريدون من ذلك عدم بيان اصلهم الذي بنوا عليه. هذا قصدهم - [00:54:38](#)

يريدون عدم بيان اصلهم الفاسد الذي بنوا عليه ولن يغطوا الشمس بالثياب الشمس واضحة ولله الحمد. وما كان العلماء والمؤرخون ليكذبوا ويأتوا بشخصية وهمية نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول - [00:55:01](#)

هل يجوز تفضيل عمر بن عبدالعزيز على معاوية رضي الله عنه؟ لا لا يجوز هذا. الصحابة لا يفضل عليهم احد الصحابة لا يفضل عليهم احد ابدا ولا يجوز هذا لا عمر ابن عبد العزيز ولا غيره - [00:55:24](#)

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه له فضله وله مكانته وعلمه وهو من المجتدين في الاسلام لكنه لا تاوي او يقارب احدا من الصحابة لا معاوية ولا غيرهم نعم - [00:55:43](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما ذكره فضيلتكم من الاعتذار والاستغفار والترحم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وقع في وقعتي وصفين هل نعلمه لطلابنا في المدارس ونذكره لهم - [00:56:00](#)

اذا كان عندكم في التاريخ مذكور اشرحوا لهم اما اذا كان ما هو في التاريخ ولا في المقرر ليس في المقرر لا تجيبون لهم شيء ليس بالمقرر اما اذا كان مكتوب في المقرر فلا بد من توضيحه وبيانه. نعم - [00:56:19](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل كلمة سيدنا لابي بكر رضي الله عنه وباقي الصحابة رضي الله عنهم اذا وهل جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسيدوني في الصلاة؟ اما هل جاء لا تسيدوني في الصلاة فلا اعلم - [00:56:36](#)

ما ادري واما قول سيدنا ابو هريرة سيدنا ابو بكر هذا من تقديرهم عند بعض الناس يعتبرونه من التقدير لهم والاحترام لهم فلا بأس بذلك ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. وهذا سؤال قد تكرر. يقول احدها هناك من يقول - [00:56:56](#)

ان الشيخ ابن باز رحمه الله كان يفتي قبل موته على ان حاطب بن ابي بلتعة قد وقع في الكفر بعمله. وينشر ذلك بين الناس فهل هذا القول صحيح عن الشيخ ابن باز؟ وما حكم نقله واشاعته؟ برأ الله الشيخ ابن باز ونزهه - [00:57:20](#)

عن هذا الكلام الخبيث هذا يكذب على الشيخ ابن باز ونحن خالطنا الشيخ ابن باز وعملنا معه وجالسناه الى اخر لحظة وهو على فراش الموت ولا سمعنا منه هذا الكلام - [00:57:39](#)

ولا يمكن يصدر هذا من الشيخ ابن باز. ابدأ. لكن هذا كذاب ودجال. الشيخ توفي وعالم انه ما هو براد عليه راح يكذب عليه نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول عندما نقرأ عن فضائل الصحابة رضي الله عنهم وعن جهادهم وزهدهم وقوة ايمانهم - [00:57:55](#)

نقول يا ليتنا معهم او يا ليتنا جاهدنا معهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فهل هذا القول صحيح؟ وهل هذا التمني جائز؟ لا ما يصلح هذا ما يصلح انك تتمنى انك معهم لانك قد تكون معهم ولا - [00:58:17](#)

ولا تصبر ما تدري لعلك لا تصبر في ناس لم يصبروا كانوا معهم ولم يصبروا وظلوا وناققوا والعياذ بالله فلا تدري لكن كونك يكفي انك تحبهم وترضى عنهم وتستغفر لهم وتتبعهم - [00:58:35](#)

هذا هذا يكفي منك هذا يكفي منك في حقهم وتدفع وتدافع عن اعراضهم هذا يكفي منك نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هناك كتاب اسمه رجال حول الرسول صلى الله عليه وسلم لمؤلفه خالد محمد خالد - [00:58:55](#)

فهل ينصح بقراءته واقراءه على الطلاب؟ والله ما قرأته ولا ادري عنه وهذا الرجل كان في الاول ما هو بطيب. كان منحرفا لكن في اخر حياته كانه تحسن الله اعلم - [00:59:15](#)

ولا كان هو في الاول يقولون انه من تلاميذ القصيمي من تلاميذ عبد الله القصيمي ولكن في اخر حياته اظهر انه ان شاء الله انه تحسن حاله والله اعلم نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول من كان عليه دين ولا يستطيع ان يرجعه بسبب عدم وجود صاحب الدين. فما هو الواجب - [00:59:32](#)

في هذه الحالة ورثته اذا مات صاحب الدين فله ورثة يؤديه لورثته. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول قد ذكرتم في الايام الماضية ان اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اقربهم الى الامام - [00:59:57](#)

وسؤالي هل ذلك خاص في يوم الجمعة؟ ام يشمل جميع الصلوات الخمس؟ هذا ورد في يوم الجمعة. ورد في يوم الجمعة بل الذي اذكر انه في يوم يوم المزيد وهو الزيارة لرب العالمين حين اجتمع اهل الجنة - [01:00:17](#)

كن اقربهم مجلسا من الله جل وعلا اقربهم الى الامام يوم الجمعة المبكرون للجمعة يكونون في مقدمة الذين يزورون ربهم يوم

القيامة في يوم المزيد حين يتجلى لهم ويكلمهم سبحانه وتعالى - [01:00:37](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول هل يجوز للمسلم ان يحضر جنازة والديه وهما؟ هل يجوز للمسلم ان يحضر جنازة والديه وهما غير مسلمين. لان عدم حضوره يسبب المشاكل بينه وبين اخوانه واقاربه. لا - [01:00:58](#)

الكافر يتولاه الكفار والمسلم لا يتولى جنازة الكافر ولو كان من اولاده الا اذا لم يكن له من يدفنه فانه يدفنه. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يدفن ابا طالب - [01:01:18](#)

ان يواريه فاذا لم يكن له احد من يتولون من الكفار المسلمون لا يتركونه على وجه الارض جثة بل يدفونه لكن لا يدفونه في مقابر المسلمين. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا السائل يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:36](#)

لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه. فهل يجوز ان نعزز بالمال في غير مانع الزكاة؟ اللي يعزز بالمال هو ولي الامر غير ولي الامر ما يعزب لا بالمال ولا بغيره - [01:01:58](#)

هذا من اختصاص ولي الامر والتعزير بالمال فيه خلاف بين العلماء والمذهب انه لا يجوز. في الحديث لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه. لكن هذا من شأن ولي الامر. نعم - [01:02:13](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل يجوز ان اقترض من شخص مالا وانا اعرف انه من ربح القمار ما دام تعرف ان هالمال حرام فلا يجوز لك ان تقترض منه - [01:02:29](#)

لانه حرام وليس ملكا له الحرام ليس ملكا لمن هو بيده. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هناك من يستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة في المسائل - [01:02:44](#)

مختلف فيها بانها حلال او حرام. فهل هذا استدلال صحيح؟ لا هذا غلط. يعني مفهومه ان اتفاقهم عذاب. اذا فكان اختلافهم رحمة يكون مفهومه ان اتفاقهم عذاب وهذا لا هذا ما لم يقل به احد العكس اتفاقهم رحمة - [01:03:03](#)

واختلافهم عذاب هذا هو الصحيح بل هو الصواب قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فاستثنى من المختلفين من رحمهم الله فلم يختلفوا حديث انه اختلاف امتي رحمة هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:23](#)

نعم هذا السائل يقول هل يجوز تعلم علم المنطق؟ وما الفرق بين المنطق والفلسفة؟ الفلسفة اوسع من المنطق المنطق وغيره والله اغنانا بالكتاب والسنة. تعلم يا اخي الكتاب والسنة وش تبي بالمنطق والفلسفة - [01:03:45](#)

نعم. احسن الله اليكم انتهى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:04:05](#)